

عجيب أمور.. غريب قضية

سليمان الخطيب
S_d_alkhateeb@yahoo.com

بعيد الحب
د فريد إيار يكشف أنه يتمنى لو كان الإعلان عن نتائج الانتخابات في ٣٠ شباط الجاري

إفراج واضح في أزمة الوقود استعداداً للبدء بأزمة جديدة

ستار أكاديمي

أعلنت المسز رولا مديرة ستار أكاديمي أن كل من السادة رئيس جمهورية العراق وزير الكهرباء ووزير النفط مرشحون ليكونوا النوميذ في الفترة القليلة القادمة

شروطي

اعترف ضابط شرطة سعودي كبير أنه سرق مصرفاً ثم عاد للتحقيق في الجريمة بنفسه

وقال هذا الضابط للصحفيين بعد التحقيق إن الشرطة لم تتوصل إلى خيوط لكشف الجريمة

صديقي للثمن قال يبدو أن هذا الشرطي وبعد تخرجه في أكاديمية الشرطة السويدية أمضى فترة التطبيق عندنا

No.. No. Go.. Go

مواطن عراقي يسكن إحدى ضواحي بغداد ويمتلك في منزله الريفي عدداً من الأغنام استيقظ فجراً قبل يومين على صوت حركة وجبة في حديثه، وما أن حاول أن يطل من الباب ليستطلع الأمر حتى جاءه صوت حاد بصرخ نو نو، كو كو، فطن المسكين أن قوات أميركية تقوم بمداومة المنطقة

وعند الصباح تبين له أنهم كانوا لصوصاً محليين من ولد المنطقة وقد سرقوا أغنامه

فاز الناخبون.. وخاب اللادنيون

الأصابع الـ تحبّت بحتاء العرس العراقي فقات عيون الإرهاب المتقيحة

حميد الموسوي/ بغداد

تواجههم وحصرهم بفترة زمنية قصيرة، والتعظيم الإعلامي على القوائم المشاركة وعلى العملية الانتخابية برمتها، برغم ذلك وغيره تقاطر العراقيون من كل حذب وصوب فرحين مستبشرين متحمدين الصعاب حتى يضطر البعض منهم للسفر إلى دولة أخرى لعدم وجود مركز انتخابي في الدولة التي يقم فيها، وشهد العالم بأسره رقصات وديكات العراقيين بأزيائهم التقليدية وسمع طرباً اهازيج وزغاريدي النسوة العراقيات إبتهاجاً لم يألّفه في أي عيد قومي أو ديني أو وطني، كما تعاطف العالم مع نموع العراقيين في الغربية وهي تتهم من ماق فاضت بها عواطفه الجياشة حيناً لوطن حرهم الطفاة المستبدون إستشاق عطره نموع الفرح والحزن في أن واحد فرح بعرس لم يمهونه بولادة وطن جديد وحزن على أرواح شهداء العراق البررة صانعي هذا الإجاز الذي لم يشهدوا عرسه

وبعكس توقعات المتشائمين الحاققين، وتصورات أماتي المرخبين الخالبة بل فوق رجاء المتفائلين والمتعاطفين جاءت المفاجأة المدوية، فقد التقتسي مهرجان الداخل الانتخابي بكرنفال الخارج الزاهي ليلعاق حب العراق معاً فمئذ الصباح الباكر هرع العراقيون شيباً وشبانا رجالاً ونساءً في سباق

المشاهد التي لم ولن تتكرر في تاريخ الانتخابات العالمية فالعراقيون وحدهم قادرون على صنعها والتفرد بها

أن يسود المفجوعون فقيدهم في المستشفى ويذهبون لئلا يباصواتهم ثم يعودون لذفته

أن تلك سييدة مولودها المبارك في مركز انتخابي أن يجلب شيخ على نقالة



مستشفى وكمامة الأوكسجين وتلم وجهه

أن يلفظ مسنً أنافسه بعد وضع البطاقة الانتخابية في الصندوق

أن تحمل العجائز الطاعنات في السن على ظهور الأولاد والأحفاد

أن تتدافع عجلات المقعدين والمعاقين بلهفة أمام أبواب المراكز الانتخابية

أن يتمسك المكفوفون الورقة الانتخابية ويقبلونها قبل وضعها في الصندوق

أن يأتي المسن اليهودي

الناخبين تهديدات وتفجيرات المرخبين الكهوفيين، وبدت إطلاقاتهم الخائرة بانسة وكأنها العاب نارية لم يابه بها الناخبون وهي تتهاوى في سماء المراكز الانتخابية

كان من البديهي أن تفوق التصورات، وتتجاوز التوقّعات تدهش الأصدقاء وتغيب الأعداء وتقنل المعترضين غماً وكمداً، فسبى المشاركة لم تحصل في أرقى دول العالم نضجاً سياسياً وإستقراراً امنياً ووعياً ثقافياً كماله بدر في خلد أحسد تلك

العراقي مراد داود من اسرائيل الى الأردن ببطاقته القديمة ١٩٥٠ ليشارك وطنه العريق وتعوّض شعبهم بمحو كل وجع السنين السود، وغسل كل أضرار العسف والإستبداد التي حفرت في الأجساد المرهوفة

وستبقى هذه التجربة الرائدة عنواناً مشرفاً في تاريخ العراق الحديث والمرقاة الأولى في ستم سنو العراق وصعوده من ظلمات القهر والإستبداد التي فضعات الحرية والديمقراطية لبنام وطن جديد بتكتاف كل القوى الخيرة

وستلحق لغات الله ولغات التاريخ كل الذين تصدوا في تخريب هذا البلد وأعاتوا قوى الشر والظلام على تدميرده وإيذاء أبنائه وإشاعة الرعب والذبح فيه

ووصمة عار تلطخ وجوه الذين حاولوا إفشال هذه التجربة الوضاعة ووجوه الذين تخالفوا وإنزروا عن المسيرة الوطنية بنزيرة تهديدات وهمية مخجلة فليصموا آذاتهم وليبوسوا الخسار على وجوههم وليأكلوا أصابعهم ندماً فصوت الحق لن يرحم الفاشلين المتخاذلين وسيظل هاتفاً فاز الناخبون وربح المخلصون وخسب اللادنيون

اسرة ا جرة

عصام خمبو بوزوه/ تكليف

قبل أن يتطرق أي إنسان إلى موضوع معين ويحاول إيداء الرأي فيه عليه أن يعتبر روية للأمر وما يكونه من آراء عن أي قضية تحدد موقفة منها سواء الرض أو التأييد أو على الأقل الحياد

والهجرة نعتبـــــ من أكثر الموضوعات المثيرة للنقاشات حالياً داخل المجتمع العراقي بسبب المساسة التي تعيشها منذ عقود ورغبة الناس في التخلص من هذا الواقع المؤلم وسعيها لتغيير حياة أبنائها نحو الأفضل

وهكذا قد ينضم أولياء الأمور إلى جيش المروجين للهجرة دون أن يعلموا أن للهجرة وخصوصاً غير الشرعية أسياء وبحالون تطويرها وتوسيعها وفق كل الطرق المتاحة والمبتكرة شبكات هائلة من هؤلاء وللأسف أكثرتهم من العراقيين تطورت في التنظيم والإصصال وأصبوا خبراء في سلوك الأساليب الملتوية للهجرة دون إكتراث بمخاطرها الكبيرة وأثارها النفسية السينة التي تطبعها على الضحية سواء في الإخفاقات الحاصلة له أو على أساس الشعور بالنقص والحرمان والإغتراب

إن المروجين للهجرة يمتلكون دافعاً

اسرة ا جرة

قوة بعد أن إكتشف الشبان سقوطهم بين كذب السماسرة ووعودهم الفارغة وبين الآمال التي علقتها عليهم عوائل كسيره تنتظرهم في الوطن الجريح وهكذا يحاولون مراراً حتى لو فشلوا وعلموا أن الثمن قد يكون حياتهم أو كرامتهم، لتستمر العملية وبوتائر عالية جداً لأن المادة الخام التي تعتمد عليها تجارة البشر متوفرة في العراق بكثرة، شبان يبحثون عن عمل ومستقبل دون جدوى مع إعدام وجود أية جهة تهتم بأمرهم في بلد المنشأ، وللأسف تكون أسعارهم بخسة ريثما يجدون بلدناً يستقرون

كبيره جداً وليست مجرد أساليب تنقل العراقي من بؤس الفقر والحاجة إلى عواصم مليئة بالعمل والحرية مثل ألبنا ومن ثم إلى مخيمات الوافدين في الدول الإسكندنافية وغرب أوروبا وكندا، فسماسرة الهجرة يصرون على التلقن في المغريات التي يقدمونها لإغراء المهاجرين من ضمانات بدون إمتلاكها للحظوظ على حياة الزبون وتصويرهم للعالمية وكأنها نزهة لا تتجاوز بضعة ساعات محدودة ريثما يسحبون الأرجل الراحلة ليلقوها على الحدود في مجموعة سلكنة لا حول لها ولا

اسرة ا جرة

ذلك إلى دولهم أو إلى الأماكن التي قدموا منها ومن أجل كل ما سبق ذكره ينبغي اعتبره قصصاً خيالية عن عوائل كاملة لاقت مصيرها المحتوم بعد أن إرتوت من مياه البحر أو النهر أو عن معاناة الكثيرين بعد أن تخطى عنهم عرابو الهجرة عندما تتغير الخطة فتتحول جموع هائلة إلى مساكين تسلطت بهم المسيل في العراق ملاحقين من الشرطة أو حرس الحدود للدول التي تسربوا إلى أراضيها أو نزلوا في مصسرات فذرة ويعاملون فيها كالحيوانات ريثما يتم إعادتهم مرة

تاريخ ما أهمله التاريخ/٤

العصر الفارسي - السرياني في العراق (٧٩ - ٦٦٨ م): مملكة حاطرا (الحضر)

فؤاد يوسف قرناجي

طريق تقديم الرجال أو المال عند الحاجة

تقع حاطرا على بعد ١١٠ كم جنوب حصن عبرايا، ومنطقتها سادية في نهاية منخفض لا تتوفر فيه المياه الجارية ولا الزرع الوفرة، شأنها شأن تدمر وباطرا بترأ وغيرهما من مدن المحطات الصحراوية التجارية القديمة التي أقيمت على حافات الصحراء السورية التي تتوفر فيها مياه جوفية

كانت بلدة حاطرا تعتبر مركزاً من مراكز التجارة الآشورية، نشأت على المنافع التي تتجمع فيها مياه الأمطار المنسابسة من على المنحدرات إلى منخفض التراتر إلى أرض حاطرا، وظلت القبائل والجماعات الرافدينية من آراميين وعرب قدامين من أرض الجزيرة تتجمع فيها إن أول معبد مشيد فيها كان للآلهة شمش أو بالاحسرى مشما منذ القرن الرابع قبل الميلاد، من المحتمل نشأه البابليون العامة للامبراطورية الفرثية البارثية حيث كانت ترتبط بالمركز الفرثي سواء أكان في سلوقية أو قيسطنبول بالدفاع المشترك عن



ومن الجدير بالذكر ان الحاطريين لديهم الهة للتثليث تتألف من الالهة مرن ومرين وبر مرين، اي من سيدنا وسيدتنا وابن سيدتنا، إلا ان الثلاثة لم يرقوا إلى درجة الاندماج معاً في إله واحد، ويبدو ان المسيحية لم تصل اليهم بالرغم من انتشار المسيحية في مملكة قريية منهم وهي مملكة حدياب بالإضافة إلى اليهودية، وذلك منذ بداية القرن الثاني الميلادي ١٠٢م تقريباً والتي استمرت بالثمنو حتى بعد

الغزو الساساني للعراق وقد وجد في حاطرا ما يقرب من ثلاثمائة مونة باللغة الآرامية، ونصاً واحداً يونانياً، ولم يجد الآثاريون أية كتابة بالخط المسند العربي القديم ولا بالخط البعثي الذي وجد في كل من مدن تدمر وبصرى وبطرا بترأ وريسا بعد ذلك إلى ان الثقافة الآرامية كانت قد سمت بين الآداب المعاصرة لها، وكان للآراميين وورثتهم السريان ادباً رقيقاً وثقافة اكتسبوها من

خلال تجارتهم مع اليونانيين والرومان والفرس بالإضافة إلى اعادة بعضهم اللغة اليونانية والبعض الآخر اللغة الفارسية بالرغم من ان لغة البلاط الفارسي كانت لا تزال اللغة الآرامية

كانت حاطرا قد توسعت واصبحت دولة ذات شأن في الحقبة التي ساد فيها السلم بين الرومان والفرثيين خلال السنوات ٦٥ ٨١م وقد نقش قائد حاطرا انصرو مرثيا على احد المنحوتات، ويعتقد انه قائد صعود حاطرا التاريخي عندما حاصرها الرومان بقيادة تراجان في الاعوام ١١٦ ١١٧م ومن أشهر ملوك حاطرا سنطروق الذي اضاف معبداً ضخماً في مقدمة الأوابين المنسقة في معبد المدينة الكبير، وخصصه لعبادة اللات وتشير كتابة مؤرخة في العامين ١٩٣ ١٩٤م ان الملك سنطروق والملك عبد سميأ لقبها نفسيهما بملك العرب، اذ ربما سادت حاطرا على الجماعات العربية التي سكنت اتحاء تلك المملكة

في عام ١٩٤م سقى القائد الروماني سفيروس إلى احتلال

حاطرا، إلا أنه فشل رغم محاصرتها في حكم شاور الساساني قادم هذا الملك القومي، جيشاً كبيراً لحصار حاطرا للقضاء عليها نظراً لتحالفها مع الرومان، وبعد مضي سنة من الحصار الشاق، استطاع الاستيلاء عليها بعد النفاذ من سوريتها الضخمين وقيل بحياته من ابنة احد ملوكها، وكان ذلك في ٢٧ آذار من عام ٢٤١م

وهكذا انتهت المملكة التي كانت تشع على طرف الجزيرة ومنطقة حاصرها الرومان بقيادة تراجان في تشريد اهلها الذين تفرقوا فذهبوا إلى تكريتاً وحصن عبرايا واربيلا

المصادر

٦ سفر، فؤاد ومحمد علي مصطفى الحضر، مدينة الشمس

بغداد مديرية الآثار العامة، ١٩٧٤ ص ٣٠

٧ فحطان رشيد صالح الكشاف الأثري في التاريخ بغداد المؤسسة العامة للآثار والتراث، ١٩٧٨، الصفحات ٦٢ ٦٧

باحث في التاريخ والمعلومات